

اسم المصدر :

المدينة

التاريخ: 2012-01-20

رقم العدد: 17803

رقم الصفحة: 26

مسلسل: 153

رقم القصة: 1

اللواء المنصوري: قدت طائرة ة ملوك وحضرت تتويج ملكة بريطانيا

طيار مخضرم شارك في تأسيس سلاح الطيران السعودي

حوار

وائل إسلام

تصوير: أحمد حجازي

اللواء طيار متقاعد فؤاد جميل المنصوري رجل عسكري مخضرم، شهد ميلاد سلاح الجو السعودي، بل هو أحد مؤسسيه مع ٢٠ من زملائه تم ابتعاثهم على دفعتين لدراسة الطيران في لندن، وتخرجوا في العام ١٣٦٧هـ، تزامن وجوده هناك للدراسة مع حدث تاريخي هو تتويج الملكة الحالية إليزابيث الثانية في العام ١٩٥١م، واستدعاهم صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وزير الدفاع آنذاك لزيارته في باريس، فعبروا

المانش في رحلة قطعوا خلالها بالقطار الأراضي البريطانية من شمالها لجنوبها لملاقاة سموه، بدأ حياته العسكرية وهو يتقاضي مبتعنا راتباً شهرياً ٢٠٠ ريال، وأنهاها براتب تقاعدي يبلغ ١٥ ألف ريال في العام ١٣٩٩هـ، قاد خلال مشواره الطويل كطيار حربي طائرات ٤ ملوك وأمراء كبار، منهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، كل هذه الذكريات وغيرها رواها اللواء المنصوري في هذا الحوار:



كيف بدأت رحلتك مع الطيران؟

- كنت ضمن أوائل الدفعة التي تخرجت في العام ١٣٦٧هـ من مدارس سلاح الطيران بالطائف بمنطقة القشلة، وهي موجودة حتى اليوم، والتي تضم المدرسة الحربية (الجيش)، الالاسكي، والتمريض، وكنت بجانب ٢٠ من زملائي، ابتعثنا حينها إلى بريطانيا بعد إنهاء دراستنا في الطائف، نواة لسلاح الطيران السعودي.

وكيف كانت طبيعة الدراسة في مدارس سلاح الطيران بالمائف؟

- كان يقوم بتدريبتنا حينها بعبئة من ٥ مدرسين إنجليز، فيما كان المسؤول عن إدارة المدرسة الضابط محسن الحارثي أول رئيس أركان في المملكة. وقمت خلال فترة الدراسة بـ٢٠ ساعة طيران على طائرة تسمى تايجر موث (Tiger Moth)، وكان خزان الوقود فيها يقع أعلى الجناحين ولم يكن يتم سحبها بظلمبات بل كان ينزل للمحرك نزولا.

ومتى كان ابتعاثكم للخارج؟
- مع انتهاء الحرب العالمية الثانية تم منع الطيران الحربي من عصبة الأمم (الأمم المتحدة لاحقا)، بسبب الخسائر الكبيرة في الأرواح التي أسفرت عنها، والتزمت المملكة حينها بهذا

القرار، ولم تبدأ بإرسال أبنائها لدراسة الطيران إلا في بداية الخمسينات مع تخفيف المنع المفروض سابقا، وكنت من أوائل من ابتعث للخارج. حيث ابتعثت مع عدد من زملائي إلى بريطانيا لدراسة الطيران التجاري في مدرسة AST بعد انتهاء دراستنا في مدارس سلاح الطيران بالطائف، وكان يدرس في هذه المدرسة البريطانية طلاب من ٤٠ جنسية مختلفة منهم طلاب من معظم الدول العربية، وأنهينا دراستنا في سنة ١٩٥١م.

وكيف تغير مسارك من طيار مدني إلى طيار عسكري؟
-بعد انتهاء دراستنا

للطيران التجاري، قابلنا زملاء لنا تخرجوا حديثا من كلية ساند هيرست العسكرية البريطانية بلباسهم العسكري المميز، ونصحونا بالانضمام لها مع عدد من زملائي إلى المرء عسكريا، وقد تأثرنا بما قالوه، وفعلا انضمنا لنفس الكلية وأنهينا دراستنا فيها بالعام ١٩٥٣م.

وما هي أبرز ذكرياتك خلال الفترة التي قضيتها في بريطانيا؟

- لفت نظري حين ذهبنا لدراسة الطيران في بريطانيا أن معلومات الشعب البريطاني حينها عن الشعب السعودي كادت تكون معدومة، وتذكر أنه في



اللواء المنصوري مع المحرر

طريقنا إلى بريطانيا توقفنا في مصر، واشترى لنا نورفولك في شارع بايزوت ورقمه ٣٨. من كان ملك بريطانيا حينها - شاء القدر أن أحضر حديثا تاريخيا كبيرا خلال فترة دراستي هناك، هو تنويع الملكة إليزابيث

الثانية في لندن العام ١٩٥١م، وكان سمو الأمير مشعل بن عبدالعزيز وزيرا للدفاع حينها، وطلب مقابلتنا أنا وزملائي في الدراسة ببريس التي كان موجودا فيها حينها، وبالفعل تم قطع السفارة بلندن لموافاة سموه في باريس، وفعلا تحرك القطار من مدينة بيرث في الشمال حيث كنا ندرس، ووصلنا إلى قناة المانش التي تفصل فرنسا عن بريطانيا واستقلنا باخرة وأكملنا بعد ذلك رحلتنا بالقطار في فرنسا حتى باريس.

وماذا كانت أولى مهامك العسكرية بالملكة؟

- عملت بعد عودتي من بريطانيا كبيرا للمعلمين في مدارس سلاح الطيران بجدة والتي كنت أحد مؤسسيها، وتخرج على يدي خلال فترة تدريسي فيها لمدة ٦ سنوات أكثر من ٤٠ طالبا، كنا نقوم بتدريبتهم على طائرات من طراز T٦، وهي نفس الطائرات التي تستعمل للتدريب في بريطانيا، وكان أول قائد لهذه المدرسة اللواء طيار هاشم سعيد هاشم. ثم توليت بعد ذلك قيادة السرب الرابع في القوات الجوية بجدة لمدة سنتين خلال فترة قيادة العميد حمزة طرابزونني للمجموعة الأولى (قاعدة



ثاني دفعة طيارين بالملكة تخرجت من كلية ساند هيرست في بريطانيا ويظهر اللواء فؤاد الثالث من اليسار



مع سمو الأمير مشعل بن عبدالعزيز رئيس هيئة البعثة وزير الدفاع السابق

الملك عبدالله الجوية حاليا).
وكان أول راتب تقاضيته
٢٠٠ ريال شهريا خلال فترة
ابتعاشي في بريطانيا، فيما
كان راتبي عند التقاعد ١٥
ألف ريال.

وما هي أبرز المناصب
التي تقلدتها؟

- توليت قيادة القاعدة
الجوية بالرياض لمدة
أربع سنوات انتهت العام
١٣٩٤هـ، ثم عملت في مكتب
المستشارين بوزارة الدفاع
حتى تقاعدي في العام
١٣٩٩هـ في عهد الملك خالد
رحمه الله. ولكنني قمت
بقيادة عدد من طائرات
الملوك وكبار الأمراء بداية
بالمملك فيصل، ثم الملك
خالد، والأمير محمد بن
عبدالعزیز، فالملك فهد،
وأخيرا الملك عبدالله حفظه
الله.

وماذا عن حياتك بعد
التقاعد، هل شعرت بالملل
بعد حياة حافلة بالعمل؟

- في الحقيقة لم أتوقف
عن العمل بعد تقاعدي، إذ
تعاقدت مع شركة عالمية
تعمل لحساب القوات
الجوية، وعملت لسنوات
قائدا لإحدى طائرات النقل
الحربي، ومن المفارقات
الغريبة أنه حين تم التعاقد
معي بعد التقاعد كان رئيس
السرب الرابع الذي أصبحت
أعمل تحت إمرته تلميذا
سابقا لي، وهو اللواء صالح
رفيع.